



قسم أصول التربية

تكافؤ الفرص التدريبية لمعلمات الحضانات ورياض الأطفال وفقا  
لتوجهات برنامج رياض الأطفال المطور  
(بحث مستل من رسالة دكتوراه)

إعداد

أ / إيمان مصطفى احمد زغلول  
باحثة دكتوراه بقسم أصول التربية كلية  
التربية - جامعة دمياط

أ.د/ السيد سلامة الخميسي  
أستاذ أصول التربية المتفرغ - كلية  
التربية - جامعة دمياط

١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢ م

**مستخلص:**

هدف البحث الحالي إلى تعزيز السبل المختلفة التي تحقق تكافؤ الفرص التدريبية لمعلمات الحضانات ورياض الأطفال في ضوء برنامج رياض الأطفال المطور Education 0.2. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود قنوات اتصال تجمع بين الحضانات الخاصة والتي تشرف عليها وزارة التضامن الاجتماعي من جهة، ورياض الأطفال التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم من جهة أخرى، كما توصي الدراسة بضرورة تطوير منظومة تدريب معلمات رياض الأطفال لتشمل معلمات ومشرفات الحضانات الخاصة

الكلمات المفتاحية: تكافؤ الفرص التدريبية - الحضانات الخاصة - برنامج رياض الأطفال المطور - منظومة التعليم الجديدة.

**Abstract:**

The current research aimed to enhance the different ways that achieve equal training opportunities for nursery and kindergarten teachers in the light of the developed kindergarten program, Education 0.2.

The researcher used the descriptive approach due to its suitability to the nature of the study, and the study concluded that there are no communication channels that combine between private nurseries that are supervised by the Ministry of Social Solidarity on the one hand, and kindergartens that are supervised by the Ministry of Education on the other hand. The study also recommends the need to develop a system for training kindergarten teachers. To include teachers and supervisors of private nurseries

**Key words:** Training- kindergarten- private nurseries- New Education System E.

## مقدمة:

تعتبر مرحلة رياض الأطفال هي اللبنة الأولى في حياة الطفل العملية، والتي يتحول فيها تدريجياً إلى اعتماده الذاتي على نفسه، وشعوره بأنه عضو في المجتمع، فقد أصبح الطفل رويداً رويداً يتعامل مع أفراد آخرين غير عالمه الصغير المكون من أمه وأبيه وربما أخته أو أخيه، فبعد أن كان اعتماده الكلي في الغالب في احتياجاته الفسيولوجية والنفسية منصبا على والدته، التي هي الملجأ الآمن لكل ما يؤرقه، أو يخيفه، أو يزعجه، أصبح يتعامل مع أم بديلة وإخوة آخرين، وعالم سريع التغير، وهو في هذه اللحظة بالذات بدأ يدرك كونه عضو في مجتمع كبير، يتعامل معه، ويتأثر به، بل ويؤثر فيه.

أدرك علماء التربية أهمية هذه المرحلة وتأثيرها على تكوين شخصية الطفل، ومن ثم العضو الفاعل في المجتمع على مدى سنوات عمره القادمة، فلا يزال فكر علماء تربية الطفل في تطور وتطوير مستمرين على مدى قرون لتشكيل أطر فلسفية من شأنها إعداد استراتيجيات تربية الطفل في المجتمعات المختلفة والتي تتناسب مع فلسفة كل مجتمع لإعداد الفرد المواكب لتحديات ومتطلبات المجتمع.

انطلق نظام التعليم الجديد من رؤية مصر ٢٠٣٠ والذي يهدف إلى إعداد الفرد الذي يواكب تحديات القرن الحادي والعشرين، وبناء شخصية مفكرة ناقدة مبدعة قادرة على حل المشكلات، وتأكيد الهوية المصرية العربية الإفريقية، وكذلك تأصيل اللغة العربية لدى المتعلمين المصريين، وليجمع بين الهوية الوطنية والخصوصية الثقافية، في ضوء الاتجاهات العالمية في جودة التعليم، وتقديم الأنشطة التي تعمق قيم المواطنة والانتماء وقبول الآخر، كما يهدف النظام الجديد إلى ربط التعليم بسوق العمل المحلية والدولية مع مراعاة تحديات المجتمع (غانم، ٢٠١٩، ٢٤).

تعتبر معلمة رياض الأطفال هي المحرك الرئيس للعملية التربوية داخل الروضة، لما تؤديه من دور حيوي في العملية التربوية، فهي الخبيرة بتربية الأطفال وهي المسئولة عن توفير البيئة المناسبة لغرس القيم والعادات التي

يرتضيها المجتمع ، إلى جانب مسئوليتها عن تحقيق آليات منظومة التعليم الجديدة للوصول إلى أعلى معدلات النجاح المرجوة.

ولما كان لمعلمة الروضة هذا الدور الهام جعل التطوير المهني المستمر لمعلمات رياض الأطفال شرطا أساسيا في مجتمع قائم على المعرفة، للحفاظ على جودة العملية التعليمية، لاسيما في إطار المنظومة الجديدة لتطوير رياض الأطفال، استنادا إلى برامج التطوير التي تعزز كفاءات معلمات رياض الأطفال، وذلك من خلال التدريب المهني المستمر قبل وأثناء الخدمة.

حدد قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ وزارة التربية والتعليم جهة إشراف على رياض الأطفال ،غير أن الراصد للمؤسسات القائمة على تربية وتعليم الطفل في هذه المرحلة العمرية يلحظ تبعية العديد من المؤسسات القائمة على رعاية الأطفال في المرحلة العمرية من ٤-٦ سنوات لجهات ووزارات أخرى تأخذ سميات أخرى (دور حضانات - استضافة- أندية أطفال- دور تحفيظ قرآن) وغيرها من هذه السميات، وهي التي تفتقر إلى العنصر البشري المتخصص في التعامل مع الأطفال في هذه المرحلة العمرية(الدسوقي،٢٠٠٩).

ولما كان هناك نوعان مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة وهما دور الحضانات وتتبع وزارة التضامن الاجتماعي، ورياض الأطفال التي تتبع وزارة التربية والتعليم، كان من الضروري الاهتمام بتنمية الجانب المهني والتربوي للمعلمات في كلتا المؤسستين على حد سواء وبصورة متكافئة نظرا لخطورة هذه المرحلة وأهميتها في تنشئة طفل ما قبل المدرسة، والحفاظ على جودة العملية التعليمية، لاسيما في ظل منظومة التعليم الجديدة.

### الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Durdukoca,2018) إلى استكشاف آراء المعلمين في نظام تدريب المعلمين في تركيا باستخدام تصميم دراسة الحالة، تألفت عينة الدراسة من ٥٥ معلم ،وتم جمع البيانات باستخدام المقابلة وتحليل المحتوى، وأسفرت النتائج

عن وجود آراء سلبية بشكل عام لدى المعلمين عينة البحث حول نظام تدريب المعلمين في تركيا، وعدم وجود سياسة وطنية بشأن نظام تدريب المعلمين إلى جانب ضعف التنسيق بين المعلمين، وأشاروا إلى ضرورة إجراء تغييرات على نظام تدريب المعلمين حيث تسهم هذه التدريبات في تطوير المعلمين.

وهدفت دراسة مساري (٢٠١٣) إلى معرفة تصورات معلمي رياض الأطفال عن برامج التدريب التي اتبعوها أثناء الخدمة، وأثر ذلك على عملية التطوير المهني وممارسة مهنة التدريس داخل الفصول الدراسية، استخدمت الدراسة لجمع البيانات استبيان منظم تم تطبيقه على الإنترنت، على ٨٤ معلمة، وأسفرت النتائج عن أن هناك فرق كبير بين تصورات المعلمين لحديثي التخرج وهؤلاء الذين لديهم خبرة تزيد عن عشرة سنوات حيث ركز الأول على الرؤية والمكانة المهنية والفئة الثانية على منهجها نحو الاحتراف.

وهدفت دراسة صيام (٢٠١٩) إلى عرض الإطار المفاهيمي لتنمية المهنية للمعلمين والتدريب أثناء الخدمة، الوقوف على آليات التدريب بمنظومة التدريب والجودة بمدارس التعليم العام المصرية، الوقوف على مدى تحقيق البرامج التدريبية بمدارس التعليم العام المصرية معايير المواصفة الدولية (ISO 10015)، وضع استراتيجية مقترحة لتطوير نظم التدريب والجودة بمدارس التعليم العام المصرية في ضوء المواصفة الدولية (ISO 10015). استخدمت المنهج الوصفي، ومقياس خماسي كأداة لجمع البيانات، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة: بناء الخطة التدريبية بناءً على الاحتياجات التدريبية الفعلية والتي تم رصدها في المرحلة الأولى بالطرق المختلفة، وأن يراعى التقييم مواصفات الاحتياجات التدريبية والبرنامج التدريبي الموضوع مسبقاً، واستحداث آليات أكثر فاعلية لمتابعة البرامج التدريبية وتقييمها بما يحقق الأهداف الموضوعية.

أما دراسة أحمد (٢٠١٧) هدفت إلى الكشف عن التوجهات المعاصرة للتنمية المهنية القائمة على المدرسة وإمكانية الاستفادة منها بمؤسسات رياض الأطفال في

مصر. وأشار الى الوقوف على الواقع الفعلي لمستويات تطبيق التنمية المهنية القائمة على المدرسة لمعلمات رياض الأطفال في مصر. واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت مجموعة البحث من عينة من معلمات رياض الأطفال الحكومية بمدن القناة. وتمثلت أدوات البحث في استبانة. وتوصلت النتائج الى أهمية وجود وحدات للتدريب والجودة داخل الروضات لما تسهم به من توفير للوقت والجهد، وربط الممارسات المهنية داخل الروضة، مع وضع معايير لاختيار المسئول عن هذه الوحدات وتطبيق أساليب لتحديد الاحتياجات التدريبية لبرامجها وتحديثها بصورة مستمرة.

أشارت الدراسات السابقة إلى ضرورة إجراء تغييرات على نظم تدريب المعلمين أثناء الخدمة لما له من دور كبير في تطوير أداء المعلمين وهو ما جاء في دراسة ديردوكوكا (٢٠١٨)، ويؤكد ذلك ما أسفرت عنه دراسة مساري (٢٠١٣) من تأثير التدريب على عملية التطوير المهني وممارسة مهنة التدريس داخل الفصول الدراسية، كما أشارت دراسة أحمد (٢٠١٧) إلى أهمية دور وحدات التدريب على أن تكون هذه الوحدات داخل الروضات لما تسهم به من توفير الوقت والجهد، إلى جانب ربط الممارسات المهنية داخل الروضة، وأن تبنى خطة تدريبية تراعى فيها الاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمات قبل التدريب كما أشارت دراسة صيام (٢٠١٩).

### مشكلة الدراسة:

يبلغ معدل القيد بمرحلة رياض الأطفال حالياً ما يقرب من ٣٠% من جملة الأطفال في المرحلة العمرية ٤-٦ سنوات موزعة بين (مدارس وزارة التربية والتعليم والأزهر الشريف والتعليم الخاص) وهو الأمر الذي يوضح للباحثة أن هناك ما يقرب من ٧٠% من الأطفال في هذه المرحلة العمرية والمستوفون لشروط القيد برياض الأطفال ليس لهم أماكن بالروضات الملحقه بالمدارس الحكومية والخاصة والتي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم، ولما كانت من أولى

أهداف الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠ فيما يخص سياسة الإتاحة - هو وضع بدائل مختلفة لجانبي العرض والطلب، تضمن رفع معدلات القيد الإجمالي بنسبة ٥% سنويا، وتطبيق آلية لزيادة مشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص في توفير فصول لرياض الأطفال (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤). مما يدفع الباحثة إلى النظر للحضانات الخاصة التي تشرف عليها وزارة التضامن الاجتماعي، والتي يقبل عليها نسبة كبيرة من هؤلاء الأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضات الحكومية، وهو ما يجعل الأطفال في هذه المرحلة لا يتلقون نفس المناهج التعليمية، إلى جانب ازدواجية جهة الإشراف على هاتين المؤسستين، حيث أوصت الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي بوضع تشريع يسمح بإشراف وزارة التربية والتعليم على رياض الأطفال المصرح بها من وزارة التضامن الاجتماعي لضمان جودة الخدمة المقدمة وفقا لمعايير ضمان (الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠، ٨٩)، على أن تكون وزارة التربية والتعليم مشرف أساسي على التعليم المقدم للأطفال في الحضانات الخاصة من جهة، ومن جهة أخرى متابعة تدريب معلمات الحضانات الخاصة على المنظومة الجديدة، مما يطرح التساؤل التالي:

كيف يمكن تحقيق التكافؤ في الفرص التدريبية لمعلمات الحضانات ورياض الأطفال وفقا لتوجهات برنامج رياض الأطفال المطور؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة أسئلة فرعية:

- ١) ما ملامح برنامج رياض الأطفال المطور؟
- ٢) ما الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء منظومة التعليم الجديدة؟
- ٣) ما أهم الطرق التدريبية التي يمكن تنفيذها لتدريب معلمات رياض الأطفال والحضانات على برنامج رياض الأطفال المطور 0.2 education؟

أهداف البحث: استهدف البحث الحالي تحقيق مايلي:

- (١) التعرف على ملامح برنامج رياض الأطفال المطور.
- (٢) تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء منظومة التعليم الجديدة.
- (٣) عرض لأهم الطرق التدريبية التي يمكن تنفيذها لتدريب معلمات رياض الأطفال والحضانات على برنامج رياض الأطفال المطور Education 0.2

### أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فيما يلي:

١. ضرورة ايجاد قنوات اتصال بين وزارتي التضامن الاجتماعي والتربية والتعليم فيما يخص الإشراف على دور الحضانات من حيث المناهج المقدمة للأطفال في هذه الدور وتدريب المعلمات على هذه المناهج فيما يخص الفئة العمرية (٤-٦ سنوات) بما يحقق التكافؤ بين الأطفال في هذه المرحلة العمرية.
٢. كما يعد هذا البحث مشاركة في تدعيم الجهد المبذول في إعداد منظومة التعليم الجديدة Education 0.2 فيما يخص زيادة معدل الاتاحة في رياض الأطفال، ومن ثم تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.
٣. المساهمة في تطوير دور الحضانات ورياض الأطفال في مصر لتأهيلها للقيام بالدور المنوط بها من خلال تنمية قدرات القائمين على الحضانات الخاصة من مديرات ومعلمات من خلال التدريب المهني المستمر، وإتاحة الفرص لتكوين قنوات اتصال فعلية بين وزارتي التضامن الاجتماعي والتربية والتعليم بما يدعم هذا التدريب.



**منهج البحث:**

استخدم في البحث الحالي منهج البحث الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الدراسة، فهذا المنهج سيقوم بوصف وتحليل ملامح المنهج الجديد المقدم لرياض الأطفال لتحديد سبل تكافؤ الفرص التدريبية لمعلمات الحضانات ورياض الأطفال.

**مصطلحات البحث: تمثلت أهم مصطلحات البحث فيما يلي:**

التدريب Training: تعرفه الباحثة بأنه تنمية المهارات والقدرات البشرية لدى المعلمات والتي تجعلهن يستخدمن معطيات القرن الحادي والعشرين والتي تمكنهن من العمل بشكل أفضل في استخدام الموارد المتاحة وتوظيفها بشكل صحيح لتحقيق الأهداف المرغوبة.

دور الحضانة **Nurseries**: يعرفها قانون الطفل المصري بأنها (مجلس الوزراء، ١٩٩٦): " كل مكان مناسب يخصص لرعاية الأطفال الذين لم يبلغوا سن الرابعة ، وتخضع دور الحضانة لإشراف ورقابة وزارة التضامن الاجتماعي" وتعرفها الباحثة بأنها: إحدى المؤسسات التعليمية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة حيث تعد أول انفصال فعلي للطفل عن والديه وتسبق مرحلة رياض الأطفال في السلم التعليمي.

رياض الأطفال Kindergarten : عرفها قانون الطفل المصري رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ والمعدل بالقانون ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ (مجلس الوزراء، ١٩٩٦) بأنها نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة لأطفال حلقة ما قبل حلقة التعليم الابتدائي وتهيئتهم للالتحاق بها، وقد تم اعتبار روضة الأطفال كل مؤسسة تربوية ، وكل فصل أو فصول ملحقة بمدرسة رسمية، وكل دار تقبل الأطفال بعد سن الرابعة، وأن تخضع رياض الأطفال لخطط وبرامج وزارة التربية والتعليم وإشرافها الفني والإداري.

برنامج رياض الأطفال المطور education 2.0: عرفه وزير التربية والتعليم والتعليم الفني في كلمته بدليل المعلم الخاص بمنهج رياض الأطفال (٢٠٠).

لعام ٢٠١٨/٢٠١٩ بأنه: محتوى فكري وتربوي قام على المهارات الحياتية والتعلم من أجل المواطنة ويعتمد على أربعة محاور (من أكون؟ - العالم من حولي - كيف يعمل العالم؟ - التواصل)، ويشتمل هذا المنهج على العديد من المواد التعليمية المختلفة للمستويين الأول والثاني.

### أولاً: ملامح برنامج رياض الأطفال المطور:

تؤكد الدراسات السابقة أن الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال ثم بمراحل التعليم التالية لها كانت قدراتهم على الاستيعاب أكبر من أقرانهم بنفس المرحلة الذين لم يلتحقوا برياض الأطفال. وقد تبنت مصر في بدايات القرن الحالي سياسات لتنمية مرحلة رياض الأطفال، حيث انصب اهتمام الدولة على توفير الرعاية الصحية والنفسية والتربوية للطفل باعتبارها الحقوق الإنسانية الأساسية.

فترة ما قبل المدرسة هي فترة حرجة لنمو الأطفال البدني والعقلي. تعد مرحلة تعليم الأطفال جزءاً مهماً من قبول الأطفال للتعليم، وهي مرحلة البداية للتعليم قبل المدرسي، والتي لها تأثير هام على دراسة الأطفال المستقبلية وتطور حياتهم. لذلك، كان من الضروري الاهتمام بتطوير هذه الفترة من حياة الطفل وربطها بما يتبعها من مراحل في السلم التعليمي (Zhang, 2018).

انطلقت منظومة تطوير التعليم الجديدة Education 0.2 لمعالجة القصور في النظام التقليدي للتعليم الذي لم يؤد الهدف المطلوب منه نتيجة لزيادة الاهتمام بتقييم الدرجات على حساب التعلم المهارى، الذي يؤهل إلى سوق العمل في عصر التكنولوجيا، وجاءت هذه المنظومة لتشمل تغيير الطريقة التي يتم بها قياس مهارات الأطفال ومدى استيعابهم، ومعالجة التلقين والحفظ، من أجل تحقيق أكبر قدر من الاستفادة والتعلم للأطفال.

## ١- الحاجة إلى تطوير منظومة التعليم:

تعد عملية تطوير المناهج التعليمية إحدى سمات النظم التعليمية المتطورة لعدم ثبات المادة العلمية خاصة في عصر الثورة المعرفية، وهذا بدوره يحتاج إلى جانبين مهمين لن يكون هناك تطوير بدونهما متكاملين، الأول: هو الطاقات البشرية القادرة على إحداث هذا التطوير وهو موضوع هذا البحث، والثاني: الإمكانيات المادية اللازمة لإجراء هذا التطوير.

ولما كانت مرحلة رياض الأطفال بمثابة العمود الفقري لمنظومة التعليم الأساسي لبناء الأجيال الواعدة، كان من الضروري أن تلجأ مصر إلى تطوير نظامها التعليمي بشكل جذري لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ لبناء مواطن مصري منتمي لوطنه، محافظاً على هويته، مبدع، مفكر، منقبِل للاختلاف، قادر على التعلم مدى الحياة من خلال نظام تعليمي عصري بمقاييس جودة عالمية. وتتخلص دواعي التطوير في النقاط التالية (عيد، ٢٠١٩، ص١٦٦):

- ١) الوصول إلى درجة عالية من الكفاءة والفاعلية الداخلية والخارجية لتلأفي أي قصور في المنهج القديم.
- ٢) مواكبة المستجدات التي طرأت على مجال الطفولة في الفترة الأخيرة.
- ٣) الاستجابة لمتطلبات التنمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية الحالية.
- ٤) اللحاق بركب الدول المتقدمة، والحضارة الإنسانية.
- ٥) التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي حدثت على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، والتي تستوجب تطوير المناهج.

## ٢- ملامح التطوير:

أولاً: فلسفة منهج (Education 0.2) (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٥ ووزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨ ومنظمة اليونسيف، ٢٠١٧):

تم إعداد منهج Education 0.2 ٢٠٠٠ وفقا لرؤية مصر ٢٠٣٠ بأهدافها الثلاث ( تحسين جودة النظام التعليمي بما يتوافق مع النظم العالمية، إتاحتها للجميع دون تمييز، تنافسية نظمه ومخرجاته )، والخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠ واللتين ركزتا على التعليم للجميع بجودة عالية دون تمييز في إطار نظام مؤسسي، كفاء وعادل، ومستديم، ومرن يركز على المتعلم القادر على التفكير الناقد والإبداع والابتكار وحل المشكلات والتنافس في مجالات العمل المختلفة، المعترف بذاته، المستدير، المسؤول، الذي يحترم الاختلاف، الشغوف ببناء مستقبل بلاده، وفي هذا الصدد، لم يغيب عن الإطار العام للمناهج الرؤى العالمية في مجال بناء وتطوير المناهج.

وقد اعتمد تطوير المناهج في مصر على أبعاد التعلم الأربعة المأخوذة من تقرير ديلورز (Delors,1996) وهي الأبعاد التي يركز عليها تعليم المهارات الحياتية والمواطنة وتشتمل على:

(١) التعلم للمعرفة أو البعد المعرفي.

(٢) التعلم للعمل أو البعد الأدواتي.

(٣) التعلم لتكون أو البعد الفردي.

(٤) التعلم من أجل العيش المشترك أو البعد الاجتماعي.

وينبثق من هذه الأبعاد الأربعة أربعة عشر مهارة حياتية تشكل جزءا يوميا من المناهج الدراسية يتم استهدافها وفق مسار التعليم قبل الجامعي وهي: (إدارة الذات . حل المشكلات .الإبداع .التفكير الناقد) وتندرج تحت بعد التعلم للمعرفة، و(الإنتاجية. التفاوض. صنع القرار. التعاون)وتندرج تحت بعد التعلم للعمل، و(المحاسبية. التواصل. الصمود) وتندرج تحت بعد التعلم لتكون، و(احترام التنوع. التعاطف. المشاركة) وتندرج تحت البعد الاجتماعي .

## ثانياً: إطار منهج (Education 0.2) الخاص برياض الأطفال:

يتضمن الإطار العام للمناهج الذي وضعتَه وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني مجموعة من المواصفات التي ينبغي أن يتمتع بها المتعلم، والتي تؤهله للحياة الناجحة والعمل بكفاءة في القرن الحادي والعشرين، تتلخص في التفكير الناقد وحل المشكلات، متواصل ومتعايش مع الآخرين، معترفاً بوطنه وتراثه، مبدعاً، لديه القدرة على المعرفة الرقمية والقدرة التنافسية، مؤمناً بقيم العمل، ومحققاً لمبادئ ريادة الأعمال (وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠١٨/٢٠١٩).

ولتحقيق تلك المهارات تم بناء مناهج التعليم المطورة (Education 0.2)، والتي اعتمدت بشكل أساسي على نشاط المتعلم وفاعليته، والتحول إلى المدخل متعدد التخصصات عند بناء المناهج الدراسية، وبالتالي تم إعداد أربعة محاور تمثل البنية الأساسية لهذه المناهج وهي: من أكون؟ العالم من حولي، كيف يعمل العالم؟ ثم التواصل. كل محور من هذه المحاور يشتمل على مجموعة من المشروعات الفردية والجماعية التي تتيح دمج المهارات الحياتية الداعمة لها وتعتمد هذه المشروعات بشكل أساسي على مشاركة الطفل وفاعليته بما يساعد على تحديد نقاط القوة لتدعيمها ونقاط الضعف لتقويمها، وقد قسمت تلك المحاور على فصلين دراسيين:

الفصل الدراسي الأول: ويقدم فيه محوري من أكون؟ والعالم من حولي.

الفصل الدراسي الثاني: ويقدم فيه محوري كيف يعمل العالم؟ والتواصل.

ثم تم تقسيم كل محور إلى عدد من الفصول تم تنظيمها في ثلاثة مكونات رئيسية.

(١) اكتشف يتعرف فيه الطفل على المشروع الأساسي بما يتيح له الفرصة لاكتشاف ما يعرفه بالفعل، وما يرغب في معرفته، لتنمية مهارات الملاحظة والتساؤل والمناقشة.

٢) تعلم يتم دمج المحتوى مع التخصصات المختلفة حيث يمارس فيه الأطفال المهارات ويطبونها بما يظهر فهمهم لما تعلموه.

٣) شارك في نهاية كل فصل يقدم كل طفل ملاحظاته وخبراته عما تعلمه ويستمتع إلى ملاحظات وخبرات زملائه.

### ثالثا: سمات منهج Education 2.0:

يركز على المتعلم: حيث يكون فيه الطالب محور العملية التعليمية، أما المعلم فدوره تيسير النقاش بين الطلاب وتوجيهه، إلى جانب إثارة فضول الطلاب وتعزيز حس التساؤل لديهم من أجل تعزيز قدراتهم الإبداعية، والكشف المبكر عن قدراتهم.

١- تعلم مدى الحياة قائم على الكفاءة: حيث يركز على ضمان حصول الطالب على مهارات القرن الحادي والعشرين، لخلق مجتمع يتعلم ويفكر وابتكر.

٢- تعلم للحياة وليس للامتحان: حيث يؤكد على الفهم وليس الحفظ، واستحداث طرق جديدة للتقييم ترشد المعلم إلى المستوى الذي وصل إليه الطلاب والمجالات التي يحتاجون فيها إلى مزيد من الدعم.

٣- تعلم متعدد التخصصات: بناء قدرات الطلاب ومهاراتهم في حل المشكلات، الإبداع، التفكير النقدي، والعمل الجماعي.

ثانيا: الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء منظومة التعليم الجديدة:

١- الحاجة إلى التدريب:

بالتزامن مع الثورة التكنولوجية، تمر معظم المهن وعلى رأسها مهنة التدريس بتحول أساسي نحو التغيير في مجموعة المهارات المطلوبة لأداء عملها على نحو أفضل، مما جعل من الأهمية بمكان إعادة هيكلة مهارات القوى البشرية العاملة، إلى جانب الإصلاح في عملية التعليم الأساسي، لأنه وببساطة لا يمكن التغلب على الثورة التكنولوجية الحالية عن طريق انتظار أن يصبح الجيل القادم من القوى

البشرية العاملة أكثر استعدادا، مما يجعل للمؤسسات التعليمية المختلفة دورا نشطا في دعم القوى العاملة الحالية من خلال إعادة التدريب، وأن يتخذ الأفراد نهجا استباقيا في تعلمهم مدى الحياة، وأن تخلق الحكومات بيئة مواتية بسرعة وبشكل إبداعي. (World Economic Forum, 2016).

لتقوم الروضة بدورها المنوط بها لابد وأن يتوفر بها مجموعة من القوى البشرية المؤهلة تأهيلا عاليا من الناحية التربوية والنفسية، ولديهم القدرة على التعامل مع الأطفال في هذه المرحلة العمرية، إلى جانب القدرة على الابتكار. ولن يأتي ذلك إلا من خلال تطبيق نظم متطورة ومعاصرة للتنمية المهنية المستدامة والمستمرة لدعم الممارسات المهنية والتوسع في استخدام التكنولوجيا، ولا يتم ذلك إلا من خلال التدريب.

وتتألف منظومة التدريب من ثلاثة عناصر رئيسية هي: المدرب والمتدرب والمادة التدريبية ويسبق عملية التدريب تحديد الاحتياجات التدريبية

٢- الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال.

تم إعداد أربعة محاور متعددة التخصصات لتمثل البنية الأساسية التي يقوم عليها منهج رياض الأطفال المطور وهي من أكون؟ والعالم من حولي وكيف يعمل العالم؟ والتواصل. وبالتالي بات من الضروري تدريب معلمات رياض الأطفال على الاحتياجات التي تدعم هذه المحاور الأربعة ومنها (الشديفات، ٢٠١٥، ص١٩٢):

١. إكساب الطفل مهارات المشاركة مع أقرانه وأسرته ومعلماته.
٢. مساعدة الطفل على إدراك ذاته وإدراك أدواره كعضو في مجتمع.
٣. الاطلاع على البيئات التي يعيش فيها الطفل .
٤. إكساب الطفل المهارات التكنولوجية والفنية للتعامل مع برامجهم المحوسبة.
٥. استخدام استراتيجيات التدريس الفعالة في بيئات التعلم الإلكتروني لتدريس المفاهيم المختلفة للأطفال.

٦. دعم المعلمات لتطوير طرق التدريس في المجالات التالية (اليونيسيف، ٢٠١٧):

- أ. التفكير الناقد وحل المشكلات.
- ب. التعاون والتواصل وتطوير القدرة على العمل ضمن فريق.
- ج. الإبداع والخيال وتطوير الابتكار والفضول للمعرفة.
- د. المواطنة وتطوير الفهم حول ما يعنيه أن يكون الطفل مواطناً يحترم قيم وطنه.
- هـ. المعرفة الرقمية.
- و. القيادة وتنمية الشخصية وتعلم كيفية التعلم مدى الحياة.

### طرق التدريب:

#### التدريب الإلكتروني نموذجاً:

أثرت موجات التحولات الرقمية على منظومة التعليم ككل، ومنظومة التدريب على وجه الخصوص، حيث أحدثت التطورات التي شهدتها مجالات تقنية المعلومات والاتصالات تحولات ملحوظة أدت إلى ظهور آليات حديثة في طرق اكتساب المعارف والمهارات وفي وسائل نقلها واستراتيجيات توليدها، مما سهل من توظيف تقنية الاتصالات والمعلومات وتطويعها؛ للحد من هوة الفوارق الاجتماعية والثقافية بين المتدربين، وتخطي قيود الزمان والمكان ونُدرة الموارد البشرية، تلك الآليات والطرق والوسائل الحديثة المستخدمة في اكتساب المعارف والمهارات سُميت بالتدريب الإلكتروني.

مفهوم التدريب الإلكتروني (المطيري، ٢٠١٢):

هو أسلوب تدريبي يعتمد على استخدام وسائل الاتصال والتقنيات الإلكترونية بأشكالها المتنوعة لإيصال المعلومات والمهارات والاتجاهات للمتدربين بشكل متزامن أو غير متزامن بأقل جهد وأكثر كفاءة وجودة.

مراحل بناء برنامج التدريب الإلكتروني:

يتم التدريب الإلكتروني على خمسة مراحل (عبد الرزاق، ٣٥٧، ٢٠١٢)



الأولى مرحلة التخطيط: تتطلب تلك المرحلة تقدير الاحتياجات التدريبية للمدرّبين للعمل على إشباعها وتحديد الأهداف العامة والخاصة للتدريب، ووضع الاستراتيجيات والإجراءات اللازمة لتطوير أداء المدرّبين.

الثانية مرحلة التصميم: ويقصد بها الكيفية التي يتم من خلالها ترجمة الاستراتيجيات والإجراءات التي تم وضعها في مرحلة التخطيط لتحقيق أهداف التدريب، بالإضافة إلى تصميم أنشطة الدورات التدريبية، كما تركز تلك المرحلة على عملية تصميم المنهج التدريبي المراد تقديمه على شبكة الانترنت.

الثالثة مرحلة التنظيم : تتمثل خطوات تنظيم التدريب فيما يأتي:

أ. تحديد المدة الزمنية للتدريب

ب. حيث يتضمن كل أسبوع المواد والأنشطة التدريبية الخاصة به المحتوى التدريبي - موضوعات المحادثة الإلكترونية Chatting - المصادر الإثرائية - الاختبارات التدريبية

ب. الإشراف التدريبي:

يتضمن الموقع نظام فعال للإشراف على التدريب يتيح للمدرّب متابعة العمل التدريبي والحصول على التغذية الراجعة واستخراج البيانات وكتابة التقارير.

ج. الدعم والمساندة :

يضمن الموقع خدمة الدعم والمساندة لضمان استمرارية عمل النظام بدون أي مشكلات حيث يتم الاستفادة من التغذية الراجعة لتطوير المحتوى التعليمي من الناحية العلمية والتدريبي بالإضافة إلى تطوير الأهداف والأنشطة والأساليب وتتمثل طرق الدعم المتاحة بالموقع في: الدعم بالهاتف- الدعم بالبريد الإلكتروني - المحادثة الإلكترونية Chatting.

الرابعة مرحلة التنفيذ: وتضمن الدخول إلى نظام التدريب الإلكتروني، وتنفيذ سيناريو التدريب كما تم وضعه في مرحلة التصميم.

الخامسة مرحلة التقييم: تستند عملية تقييم التدريب على عدد من الأسس والمعايير التي يمكن من خلالها إجراء التعديلات لتطوير نظام التدريب ورسم استراتيجياته المستقبلية.

سمات التدريب الإلكتروني (الدهشان، ٢٠١٩):

- ١- سهولة تطوير وتحديث محتويات البرامج التدريبية.
- ٢- التحكم والإدارة (قبل وأثناء وبعد عملية التدريب).
- ٣- التقليل من تكلفة التدريب، مع زيادة عدد البرامج والدورات التدريبية.
- ٤- إعادة استخدام البرامج التدريبية بطريقة سهلة وسلسة.
- ٥- التفاعلية بين العناصر الثلاثة الأهم في عملية التدريب الإلكتروني (المدرّب، الموظّفين، البرنامج التدريبي).
- ٦- تحقيق التدريب وفق نظريات التدريب الحديثة المعتمدة على التنوع في طرق تقديم المادة التدريبية (نصوص، صور، صوت، فيديو).
- ٧- يتجاوز حدود الزمان والمكان، ويوفر إمكانية تحديث المحتوى التدريبي مع ظهور أي تطوير أو تحديث فيه.

### استخلاصات:

١. انطلق نظام التعليم 0.2 education ليعالج القصور في نظام التعليم التقليدي الذي لم يؤدّ الهدف المطلوب منه وفقاً للدستور.
٢. يسعى النظام الجديد إلى توفير التعليم للجميع وبجودة عالية وبدون تمييز، يعزز من المهارات الحياتية، والقيم الإيجابية، مع إتقان مهارات التعلم الذاتي والمستمر.
٣. هناك نوعين من مؤسسات تربية الطفولة المبكرة يعدان طفل ما قبل المدرسة وهما رياض الأطفال والحضانات الخاصة وهو ما يجعل هناك نوع من الازدواجية فيما يقدم لأطفال هذه المرحلة ومرجع ذلك إلى أن نسبة الإتاحة في

الروضات الحكومية لا تتعدى ٣٠% من إجمالي الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

٤. تحتاج الحضانات الخاصة إلى إشراف ورقابة ومتابعة وزارة التربية والتعليم على ما يقدم فيها من مناهج، والمساعدة في إعداد معلمات الحضانات التي تقدم هذه المناهج.

٥. تحتاج معلمات الحضانات إلى التدريب المستمر على المنظومة الجديدة لإحداث نوعاً من تكافؤ الفرص بين أطفال هذه المرحلة.

٦. ترى الباحثة أن التدريب الإلكتروني من أفضل أنواع التدريب التي قد تسهم في تدريب معلمات رياض الأطفال والحضانات حيث تتجاوز حدود الزمان والمكان.

### التوصيات:

انطلاقاً من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في حياة الإنسان كونها اللبنة الأولى في سلسلة معارفه ومهاراته، وانطلاقاً من أهمية دور الحضانة ورياض الأطفال في إعداد طفل ما قبل المدرسة، على أساس علمي ومنهجي سليم، وانطلاقاً من منظومة التعليم الجديدة Education 0.2 ومن "رؤية مصر ٢٠٣٠" ونتائج الدراسات المقارنة بين المناهج المصرية وبعض مناهج الدول المتقدمة، والمعايير والمؤشرات العالمية للتعليم لإعداد فرد في مجتمع تقوده التطورات المتلاحقة إلى إعادة تكوين ثقافته بشكل متواصل، وبالتالي كان لا بد من إيجاد منهج يدعم تنمية المهارات والقدرات التي تواكب هذه التطورات بشكل يضمن التكافؤ والمساواة في الحصول عليها. يوصي البحث بالتوصيات الآتية:

١- على المستوى التشريعي:

(١) عمل بروتوكول عمل مشترك بين وزارة التربية والتعليم متمثلة في مرحلة رياض الأطفال، ووزارة التضامن الاجتماعي متمثلة في إدارة الأسرة والطفل للإشراف الفعلي على الحضانات الخاصة، والتي تعتبر البديل الآمن لعجز

- رياض الأطفال عن استيعاب أطفال ٤-٥ سنوات والتي تعجز مرحلة رياض الأطفال عن استيعابهم لعدم توافر أماكن مناسبة (زغلول، ٢٠١٧).
- (٢) النظر في قانون الطفل المصري بلائحته التنفيذية فيما يخص العاملين بدور الحضانات والذي أغفل حصول معلمات الحضانات على مؤهل علمي مناسب للتعامل مع أطفال هذه المرحلة.
- (٣) وضع تشريع يتيح لمعلمات الحضانات الخاصة التدريب المهني المستمر على كل ما يستحدث من تطورات على المناهج وطرق التدريس وسبل التعامل مع الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، على أن يكون لوزارة التربية والتعليم دوراً أساسياً في الإشراف على هذا التدريب.
- (٤) توسيع منظومة التدريب وتطويرها لتشمل مشرفات (معلمات) الحضانات الخاصة ورياض الأطفال الحكومية والخاصة والأزهر الشريف لضمان تحقيق منظومة رياض الأطفال المطورة Education 0.2 لأهدافها المنشودة.
- ٢- على مستوى المحافظة:
- (١) توفير مقرات دائمة للتدريب بكل محافظة تتبع مديريات التربية والتعليم وتشرف عليها، ليتم فيها تدريب مديرات ومعلمات الحضانات الخاصة على المنهج الجديد بما يضمن التنمية المهنية المستدامة لهن، على أن تكون هذه التدريبات بصورة دورية على كل ما يستجد.
- (٢) المتابعة المستمرة للحضانات الخاصة من قبل موجهاً رياض الأطفال لمتابعة مدى تطبيق المعلمات في هذه الحضانات لما تم التدريب عليه.
- (٣) التدقيق في المناهج التعليمية المقدمة لأطفال الحضانات الخاصة ومدى مواكبتها لمنهج رياض الأطفال المطور.
- (٤) استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والوسائل التكنولوجية الحديثة في التواصل بين مراكز الطفولة ورياض الأطفال والحضانات الخاصة، والتي تسهل من عملية تبادل الخبرات التدريبية، ومتابعة التوجيهات فور صدورها.

٥) اعتماد التدريب الإلكتروني كصورة من صور التدريب التي يمكن اللجوء إليها لتدريب معلمات رياض الأطفال والحضانات، نظرا لمزاياها المتعددة حيث تتميز بالسرعة والمرونة وتتخطى حدود الزمان والمكان.

٣- على مستوى وحدات التدريب بالمدارس:

١) ضرورة إنشاء وتفعيل وحدات تدريب داخل الروضات وهو ما يتفق مع دراسة أحمد (٢٠١٧) التي أشارت إلى أهمية وجود وحدات للتدريب والجودة داخل الروضات لما تسهم به من توفير للوقت والجهد، وربط الممارسات المهنية داخل الروضة، خاصة في ظل منظومة التعليم الجديدة، واستخدام هذه الوحدات في تدريب معلمات الحضانات التي تتبع نفس الإدارة التعليمية.

٢) تنظيم زيارات ميدانية لمعلمات الحضانات لمشاهدة المعلمات المتميزات في تطبيق المنهج داخل الروضات الحكومية.

٣) الاستعانة بموجهات رياض الأطفال في تدريب معلمات الروضات والحضانات داخل وحدات التدريب بالمدارس الملحق بها روضات حكومية وحصر المشكلات التي تواجههن أثناء تطبيق المنهج ومن ثم تحديد الاحتياجات التدريبية لمحاولة مواجهة هذه المشكلات.

٤) عقد ندوات للأسرة لتوجيههم إلى الدور المنوط بهم في تحقيق أهداف منهج Education 0.2، والتواصل مع الأسر بشكل دوري لإمدادهم بكل جديد.

### المراجع:

أحمد، أميرة خيرى علي (٢٠١٧). التوجهات المعاصرة للتنمية المهنية القائمة على المدرسة وإمكانية الاستفادة منها بمؤسسات رياض الأطفال في مصر، *دراسات في التعليم الجامعي*. كلية التربية. جامعة عين شمس (٣٥)

حمدي، رنا محفوظ (١١ فبراير ٢٠٢٠). التدريب الإلكتروني عن بعد. يمكن مراجعة الموقع الإلكتروني التالي:

<https://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/>

الدسوقي، أماني إبراهيم الدسوقي (٢٠٠٩). رؤية مستقبلية نحو تفعيل دور رياض الأطفال. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية ببورسعيد - مدرسة المستقبل - الواقع والمأمول، جامعة بورسعيد، مارس ٢٠٠٩.

الدهشان، جمال علي (٢٠١٩). التدريب الإلكتروني مدخلا لتطوير منظومة التدريب في مصر. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثالث لمركز تنمية القدرات بجامعة بنها في الفترة من ٢٠/٢١ مارس ٢٠١٩ م.

زغول، إيمان مصطفى (٢٠١٧) تفعيل التربية في الحضانات الخاصة في ضوء فلسفة الطفولة المبكرة والاتجاهات التربوية الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمياط. الشديفات، جومانة حامد (٢٠١٥). الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المتطلبات التكنولوجية من وجهة نظرهن في محافظة المفرق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ١٣(٢).

صيام، غادة صبري حامد (٢٠١٩). استراتيجية لتطوير نظم التدريب والجودة بمدارس التعليم العام المصرية في ضوء المواصفة الدولية (ISO 10015)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمياط.

عبد الرازق، السعيد السعيد (٢٠١٢). مراحل وخطوات تصميم وتنفيذ التدريب الإلكتروني على شبكة الإنترنت، مجلة التعليم الإلكتروني جامعة المنصورة، ع(٨).

عمر، محمد حميد (١١ فبراير ٢٠٢٠). التدريب الإلكتروني... الحل الأمثل لمشكلات التدريب التقليدي في المؤسسات والمنظمات. يمكن مراجعة الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.new-educ.com>

عيد، جيهان لطفي (٢٠١٩). متطلبات تطبيق منهج (٢.٠) المطور لرياض الأطفال في ضوء أهدافه. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية ع(١٤).

غانم، نفيذة سيد أحمد (٢٠١٩). ملامح مناهج المرحلة الابتدائية في نظام التعليم الجديد ٢٠٠٢. صحيفة التربية رابطة خريجي معاهد وكليات التربية ع(٢) يناير ٢٠١٩.

مجلس الوزراء قرار رقم ٣٤٥ لسنة ١٩٩٧ بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون الطفل الصادر بالقانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ والمعدل بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨.

المطيري، حمد بن محيا (٢٠١٢). متطلبات التدريب الإلكتروني ومعوقاته بمراكز التدريب التربوي بمدينة الرياض من وجهة نظر المدربين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود.

منظمة اليونيسيف (٢٠١٧). الدراسة التحليلية لتعليم المهارات الحياتية والمواطنة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. صندوق الأمم المتحدة للطفولة. المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

منظمة اليونيسيف (٢٠١٧). المهارات الأساسية للتعليم والعمل والمجتمع، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط.

النظام التعليمي الجديد. (١١ فبراير ٢٠٢٠) يمكن مراجعة الموقع الإلكتروني

التالي: [https://moenewsegypt.com/ar/education\\_systems/5](https://moenewsegypt.com/ar/education_systems/5)

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (٢٠١٨/٢٠١٩). دليل المعلم، اكتشف لمهارات التدريس الصفي، المستوى الثاني رياض أطفال، الفصل الدراسي الأول.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤). الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠

وزارة التربية والتعليم، (٢٠١٨). تقرير استراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر ٢٠٣٠) بالتعاون مع منظمة اليونسكو.

Durdukoca ,Ş,F (2018). Teacher’s Views ON ‘Teacher Training System in Turkey. *European Journal of Education Studies*. Vol(4).

MasariGianina-Ana(2013): Kindergarten Teachers’ Perceptions on in-service Training and Impact on Classroom Practice. *Procedia - Social and Behavioral Sciences* .(76), PP 481-485

World Economic Forum (2016a). The future of jobs employment, skills and workforce strategy for the fourth industrial revolution. *Global challenge insight report*. Geneva: World Economic Forum.

Zhang,J. (2018). Research on the Development and Application of Kindergarten Curriculum Based on Traditional Chinese Culture. *Creative Education*. Rizhao Polytechnic, Rizhao, China

